مقدمة الكتاب

قررت جمع هذه السطور بين دفتي كتاب بعد أن شعرت بحاجتنا الماسة إلى قصص نجاح محفزة وملهمة. إلى أمثلة معاصرة نقتفي أثرها. فمن يتصفح رفوف مكتباتنا العربية سيجد الكثير من قصص النجاح المستوردة، التي نبتت في بيئة غير بيئتنا. في محيط غير محيطنا، مما يقلل من حجم تأثيرها وفعاليتها. فرأيت أن أضع هذه الوجوه السعودية المتميزة بين أيديكم لعلها تسهم ولو بقدر طفيف في شحذ الهمم وتعزيز الثقة في دواخلنا. فالناجحون الذين قطفتهم من أنحاء وطننا الغالي لم يترعرعوا في بوسطن الأمريكية أو طوكيو اليابانية أو أمستردام الهولندية، بل نشأوا في المملكة، وحققوا نجاحات مختلفة ومتفاوتة. درسوا في فصولنا نفسها.

obeikandl.com

عاشوا في منازل تشبه منازلنا. لكنهم امتطوا أحلامهم دون أن تخدرهم الإحباطات وتثبط عزائمهم الكلمات، متسلحين بالطموح والإرادة، متيمنين بقول الشاعر ابن هانئ:

ولَـمْ أَجِـدِ الإِنْسـانَ إلاَّ ابْـنَ سَعْيِهِ
فَمَنْ كانَ أَسْعَى كانَ بِالمَجْدِ أَجدَرَا

وبِالهِمَّةِ العَلْياءِ يَرْقَى إلى العُلَى
فَمَنْ كانِ أَرقَـى هِمَّةً كانَ أَظْهَرَا

على الصعيد الشخصي، تأثرت بالكثير ممن التقيتهم وكتبت عنهم في هذا الكتاب. كأم عبد الهادي المري، الفرّاشة في الابتدائية الرابعة عشرة في الجيبل، التي تدرس حاليا في كلية التربية في الخفجي، وهي في الستين من عمرها، التي تكنس الفصول بيد وتكنس جهلها باليد الأخرى، مواصلة تعليمها في ظروف صعبة ووسط ١١ ابناً وابنة، تعتني بتربيتهم وشؤونهم. تأثرت جدا بكفاح صديقي سنوي شراحيلي، من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذي كان يذهب لمدرسته في قرية الخقاقة التابعة لمحافظة الحرث في منطقة جازان، التي تبعد عن منزله نحو كيلومتر ونصف، حبوا لعدم قدرة والده على توفير كرسي متحرك له وقتئذ، بينما الآن يركض نحو تحقيق

حلمه بالحصول على درجة الدكتوراه في إدارة المنازعات الدولية في بريطانيا.

أسرني إصرار إبراهيم المعجل على الحصول على درجة الدكتوراه من جامعة ستانفورد، إحدى أهم الجامعات العالمية، رغم كل الصعوبات التي واجهته. استفزني ذكاء عادل الطريفي، الذي حوّل حادث السير الأليم الذي تعرض له إلى دافع للتحليق عاليا؛ حيث أصبح حاليا رئيسا لتحرير مجلة المجلة وباحثا مرموقا في جامعة لندن.

أدهشني بتال القوس الذي استطاع أن يحفر الصخر ليصبح أحد أكثر المذيعين السعوديين أجرا جراء كفاحه وموهبته.

أبهرني فهد الأحمدي بقدرته على تحويل كلمات صغيرة سمعها في بوفيه صغير إلى وقود للنجاح العارم بعد أن أخفق في متابعة دراسته.

أنا على يقين تام بأن هذه الوجوه ستملؤكم زهوا وحماسة كما ملأتني. وستطرد يأسكم وستجعلكم تلاحقون أحلامكم وتحتفلون بإنجازاتكم.

obeikandi.com